

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



**المملكة العربية السعودية**

**وزارة التعليم العالي**

**جامعة أم القرى**

**مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية**

**قسم المخطوطات**



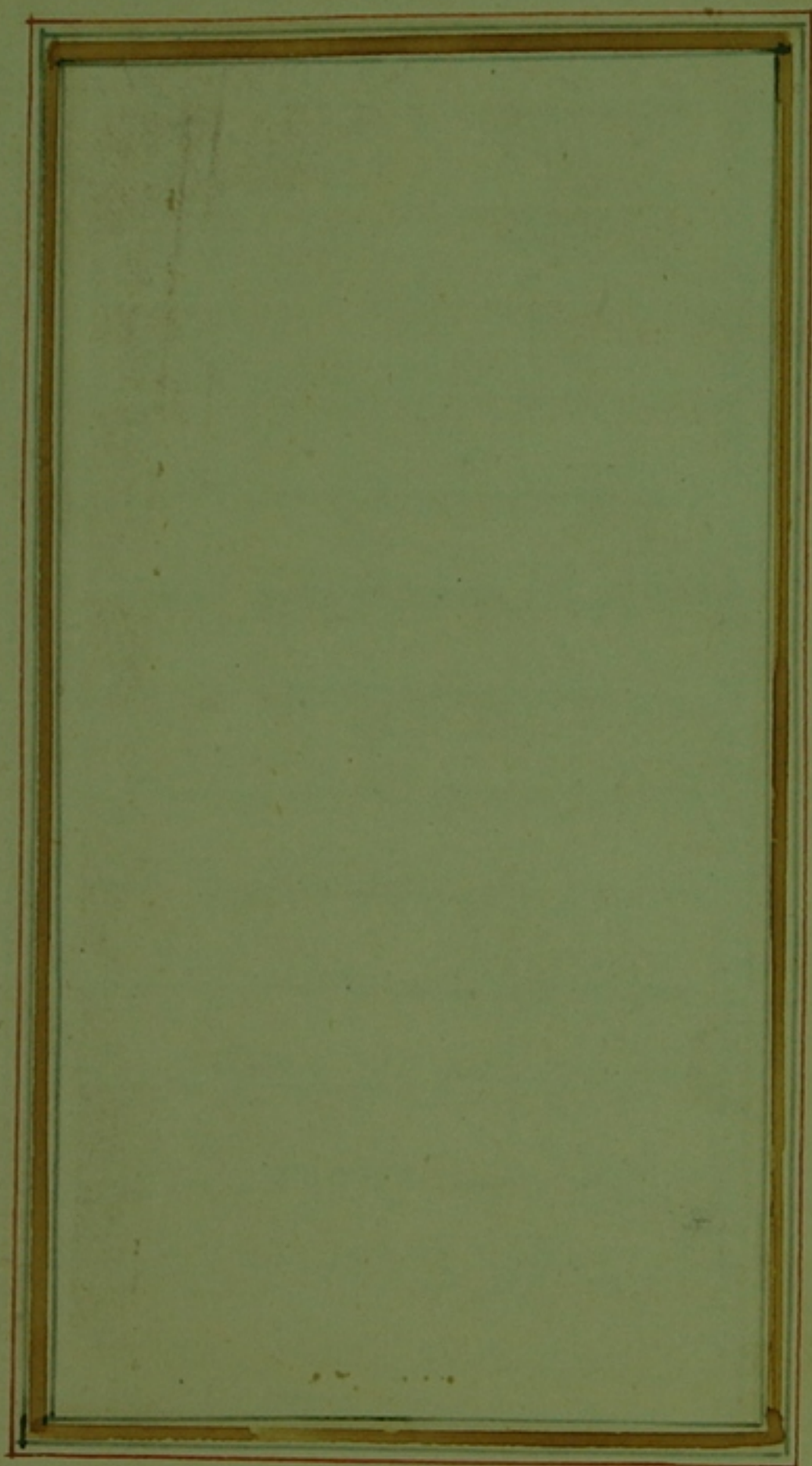
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي





39









٢٩٩٥

مرات الخلاق ورفقة المعاد  
والحقايق لمحمد يعقوب بنينا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بالقدم والصلوة والسلام على  
افضل من اوتي الحكم وعلى صحابه افاض الامم  
واوائل مخاطبين بجوامع الكلم **وبعد** هذه  
رسالة في بيان حدوث العالم وكيفية حدوثه  
والحكمة فيه السر الذي يقتضيه اعلم انه  
ختلف الناس في ان العالم حادث او قديم فجمهور  
المتكلمين باتباعهم على الاول وجمهور الفلاسفة  
واتباعهم المتفلسفة وبعض المتصوفة على الثاني  
ومسك المتكلمون في ذلك بما ورد في الحديث الصحيح  
وتلقته الاممة بالقبول حتى عبر بعضهم حدث





العالم من ضروريات الدين وعدم منكره القائل  
بالقدم من الكافرين كما صدر منهم من انكر حشر الاجساد  
ومن انكر علم الله تعالى بالجزئيات اعنى قوله  
صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن معه شيء  
وكفى بهم قول النبي صلى الله عليه وسلم اماماً  
وجهة فمن عدل عن ذلك وقال بقدمه فعليه  
البيان ويكفي ما منع مقدماته حتى يبين الخضم  
مقدماته ما يندفع به المنع واقوى تمسك  
القائلين بالقدم من الفلاسفة قوهم ان وجد  
جميع ما لا بد منه في الازل يلزم وجود العالم  
فيه والا يلزم تخلف المعلول عن العلة التامة  
وان لم يوجد فيه بل يعنى شرط حادث ينقل و  
يتسلسل ومن اتبعهم من قال انه يلزم على  
تقدير حدوث العالم تعطيل الصفات وهذا

القول

القول وهن من نسيج العنكبوت اذ معنى تعطيل  
الصفات المستحيل ان لا يكون لله سبحانه  
صفاً موجودة بل يكون له مجرد الصفات بلا  
ثبوت مصادر لها ومباديها واثارها كعالم بلا علم  
وقادر بلا قدرة ونحوهما او ان يكون له تعالى علم  
بلا معلوم وقدرة بلا مقدر لا ان يكون له  
مقدور موجود يتعلق به القدرة كذلك فانه  
مما يمنع استحالة كيف وعمله تعالى وقدرة يتعلق  
بالامور المحادثة والزائلة اتفاقاً وايضاً ان صفات  
الله تعالى ليست بزمانية فيجوز قدمها مع كون  
متعلقاتها احادثة والممتنع هو تخلف المعلول  
عن العلة بحسب الزمان لوجودها في زمان لم  
يكن فيه المعلول وكيف لا والتخلف بحسب الذات  
واقع البتة واقوى حجج الفلاسفة في ذلك هو